تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد مر ذكرها وكون المراد بها العترة عليهم السلام وآية المباهله وهي قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ووجه دلالتها انه صلى الله عليه وسلم لما لم يخرج لمباهلة نصارى نجران الا بعلي وفاطمه والحسنين عليهم السلام علمنا انهم المراد ون بالابناء والنساء والانفس وقد قرنهم صلى الله عليه وسلم بنفسه فكان حكمهم في هذه الرتبه الجليله الشريفه وهي الابتهال والدعاء الى الله تعالى بهلاك الكاذب ولعنه حكمه صلى الله عليه واله وسلم وهو راس الناجين يوم القيمه وغيرها اي غير هذه الايات فقد تقدم ذكر طرف منها في فضل العترة عليهم السلام من الايات الداله على انها اي الفرقه الناجيه هي العترة الطاهره ومن تابعها في دينها من ساير البريه وبما ورد في اعيانهم على التعيين من ذلك ما ورد في الاربعه المعصومين خاصه وهم علي وفاطمه والحسنان عليهم السلام من ذلك ما تقدم ذكره ومنه خبر الاشباح روى الامير الحسين عليه السلام في كتاب ينابيع النصيحه عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال لما امر الله ادم بالخروج من الجنه رفع طرفه نحو السماء فراى خمسة اشباح على يمين العرش فقال الهي خلقت خلقا قبلي فاوحى الله اليه اما تنظر الى هذه الاشباح قال بلى قال هولاء الصفوه من نوري اشتققت اسماهم من اسمي فانا المحمود وهذا محمد وانا العالي وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمه وانا المحسن وهذا الحسن ولي الاسماء الحسنى وهذا الحسين قال ادم بحقهم اغفر لي فاوحى الله اليه قد غفرت لك وغير ذلك مما لا ينكره المؤالف والمخالف بما تقدم ذكر بعضه وبما ورد فيهم اي الاربعه المعصومين وفي ساير العترة عليهم السلام قوله صلى الله عليه واله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهذا الخبر متواتر مجمع على صحته وقوله صلى الله عليه واله وسلم مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى ومن قاتلنا اخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال وهذا الخبر مجمع على صحته ايضا عند علماء ال الرسول صلى الله عليه وعليهم وسلم وشيعتهم واجماعهم حجة قطعيه وعند اتباعه وعند اهل التحقيق من غيرهم وقوله صلى الله عليه واله وسلم اهل البيت شجرة النبوه ومعدن الرساله ليس احد من الخلايق يفضل اهل بيتي غيري رواه الامير الحسين عليه السلام في ينابيع النصيحه وروى فيه ايضا عنه صلى الله عليه واله انه قال ارفعوا اصواتكم بالصلوه علي وعلى اهل بيتي فانها تذهب بالنفاق وروى فيه ايضا عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا تصلوا علي الصلوه

البترا

١٦٢

[illegible]

البترا ولكن صلوا علي وعلى الي معي فان الله لا يقبل الصلوه علي الا بالصلوه على الي وروى فيه ايضا عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال انا واهل بيتي شجره في الجنه اغصانها في الدنيا فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وان الله تعالى جعل اجري عليكم المودة في اهل بيتي واني سايلكم غدا بحفي لكم في المسئله وقوله صلى الله عليه واله وسلم قدموهم ولا تقدموهم وتعلموا منهم ولا تعلموهم ولا تخالفوهم فتضلوا ولا تشتموهم فتكفروا الى غيرها مما يطول ذكره من زهاء اي قدر الف حديث من رواية المؤالف والمخالف وكل واحد منهم يقضي بفضلهم وتقدمهم في امر الدين وذلك انما يكون مع القطع بنجاتهم عليهم السلام من كل هول يوم القيمه وقد ذكرنا فيما سبق في فضل العترة عليهم السلام ما حكاه الديلمي والمنصور بالله عليه السلام من الاخبار وفي اعيان ابنيهم عليهم السلام بعد الاربعه المعصومين من ذلك ما ورد في زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا كان يوم القيمه نادى مناد ليقم سيد العابدين ونحوه عن ابي ذر الغفاري رحمه الله عليه قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يبكي فبكيت لبكايه فقلت فداك ابي وامي قد قطعت نياط قلبي ببكايك قال لا قطع الله نياط قلبك يا ابا ذر ان ابني الحسين يولد له ابن يسمى عليا اخبرني حبيبي جبريل بانه سيد العابدين وانه يولد له ابن يقال له زيد وان شيعة زيد هم فرسان الله في الارض وان فرسان الله في السماء الملايكه وان الخلق يوم القيمه يحاسبون وان شيعة زيد في ارض بيضاء كالفضة ياكلون ويشربون ويقول بعضهم لبعض امضوا الى مولاكم امير المومنين حتى ننظر اليه كيف يسقي شيعته فيركبون على نجايب من الياقوت والزبرجد مكلله بالجواهر ازمتها اللولو الرطب رحالها من السندس والاستبرق فبيناهم يركبون اذ يقول بعضهم لبعض والله انا لنرى اقواما ما كانوا معنا في المعركه قال فيسمع زيد عليه السلام فيقول والله لقد شارككم هولاء فيما كنتم كما شارك اقوام انواما بعد وقعة صفين وانهم لاخوانكم اليوم وشركاؤكم رواه وكانت وفاة زين العابدين عليه السلام سنه خمس وتسعين وقيل غير ذلك ودفن في البقيع مع عمه الحسن بن علي عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنه وفي سبطه زيد بن علي عليه السلام عن صنوه محمد الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه رقاب الناس يوم القيمه غرا محجلين وفي روايه اخرى مثله وزاد يدخلون الجنه بغير حساب رواه الناصر للحق عليه السلام وغيره ونحوه كما ذكرناه في فضل ابيه عليه السلام وفي المحيط قال الناصر للحق عليه السلام باسناده الى حبه بن جوين العرني قال